تركيا توسّع تعاونها البحري مع السودان في قاعدة بورتسودان

فريق عربي انتلجنس

21 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.21
أُنشئ هذا الملف في 21 نوفمبر 2026، 19:48
النسخة الحية
https://meaintelligence.net/2026/11/turkey-portsudan-naval/

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

تراجع الاعتراض السعودي 3
تعاون عسكري محدود يركز على دعم الجيش 3
تقارب مع الرياض بعد «اتفاقية مكة» 3
سواكن ٢٠١٧: اتفاق لم يتحول إلى قاعدة 3
القاعدة الروسية في بورتسودان: مشروع متعثر 3
قراءة تحليلية: تعاون يُبنى تدريجيًا بلا إعلان قاعدة 4

تركيا توسّع تعاونها البحري مع السودان: وفد تركي من القوات البحرية وأحواض بناء السفن في قاعدة بورتسودان البحرية

أجرى وفد من قيادة القوات البحرية التركية والمديرية العامة لأحواض بناء السفن البحرية زيارة إلى السودان بين 2 و5 تشرين الثاني/نوفمبر 2026، تفقد خلالها ورش الإصلاح وحوض بناء السفن في قاعدة بورتسودان البحرية. وتهدف الزيارة إلى تعزيز قدرات بناء السفن لدى البحرية السودانية، والتقى الوفد قائد البحرية السودانية الفريق أول محجوب بشرى أحمد رحمن.

تراجع الاعتراض السعودي

أكدت مصادر دبلوماسية، في 11 تشرين الثاني/نوفمبر، تراجع الاعتراض السعودي على احتمال إنشاء قاعدة بحرية تركية على ساحل البحر الأحمر. وجاء ذلك بعد يوم واحد من إعلان وزارة الدفاع التركية عن الزيارة الفنية، ما أعاد طرح احتمال توسيع الحضور العسكري التركي في السودان. ولم يتضمن الإعلان التركي تفاصيل عن إنشاء منشآت عسكرية جديدة أو إقامة قاعدة بحرية.

تعاون عسكري محدود يركز على دعم الجيش

يعود التعاون العسكري بين أنقرة والخرطوم إلى سنوات سابقة، واتخذ خلال المرحلة الحالية طابعًا محدودًا يركز على دعم القوات المسلحة السودانية في حربها ضد الدعم السريع. ويشمل الدعم توفير الطائرات المسيّرة والمشورة الفنية والتدريب على مستوى الكوادر، إلى جانب دعم فني وإداري في بورتسودان. وتشير طبيعة زيارة الوفد إلى اهتمام بتطوير البنية البحرية السودانية القائمة، ولا سيما مرافق الصيانة والإصلاح وبناء السفن.

تقارب مع الرياض بعد «اتفاقية مكة»

يأتي التقارب التركي السوداني بالتزامن مع تحسن العلاقات بين أنقرة والرياض، بعد توقيع اتفاقية تحالف مكة الدفاعية في 7 آب/أغسطس 2026، التي تنص على اعتبار أي هجوم على أحد أطرافها هجومًا على الأطراف الثلاثة.

سواكن 2017: اتفاق لم يتحول إلى قاعدة

في عام 2017، وقّع البلدان اتفاقًا خلال زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى الخرطوم، تضمن ترتيبات لاستعادة جزيرة سواكن وتطويرها. وأثار الاتفاق آنذاك تكهنات بشأن قاعدة عسكرية تركية، إلا أن المشروع لم يتحول إلى قاعدة فعلية. وبعد سقوط نظام عمر البشير عام 2019، نفت أنقرة إلغاء الاتفاق، دون أن يُنفذ مشروع القاعدة.

القاعدة الروسية في بورتسودان: مشروع متعثر

لا يزال مشروع القاعدة البحرية الروسية في بورتسودان متعثرًا. فقد طُرحت فكرة إنشائها عام 2017، وربطت باتفاق

إطاري عام 2020، ثم أُعلن عن موافقة وزير الخارجية السوداني علي يوسف أحمد الشريف على المشروع في شباط/فبراير 2025، إلا أن الاتفاق لم يُصادق عليه رسميًا ولم يبدأ التنفيذ.

وفي 30 تشرين الأول/أكتوبر 2026، عرضت قيادة الجيش السوداني على روسيا إنشاء منطقة اقتصادية حرة على ساحل البحر الأحمر بدلًا من المضي في اتفاقية القاعدة. وارتبط التعثر كذلك بالمخاطر الأمنية الناجمة عن الحرب، ومنها هجوم بطائرة مسيّرة شنته الدعم السريع في أيار/مايو الماضي على القاعدة البحرية قرب خليج فلامنغو، بالقرب من بورتسودان، إلى جانب انشغال روسيا بحربها مع أوكرانيا.

وبذلك تتجه العلاقات السودانية مع تركيا نحو مزيد من التعاون الفني والعسكري، في وقت لم تتضح فيه وجهة المشروع الروسي أو مصيره النهائي.

قراءة تحليلية: تعاون يُبنى تدريجيًا بلا إعلان قاعدة

تمنح زيارة الوفد التركي أنقرة مدخلًا عمليًا لتعميق حضورها في بورتسودان من خلال تطوير مرافق موجودة بالفعل، دون الحاجة إلى إعلان انتشار عسكري جديد. وهذا المسار أقل حساسية سياسيًا من إنشاء قاعدة بحرية، ويسمح لتركيا بتوسيع تعاونها تدريجيًا مع القوات المسلحة السودانية.

في المقابل، لا يبدو أن الخرطوم تتعامل مع ملف القواعد الأجنبية بوصفه مجرد ترتيبات عسكرية؛ فطرح منطقة اقتصادية حرة على روسيا بدلًا من القاعدة البحرية يشير إلى رغبة في الاحتفاظ بهامش تفاوضي أوسع، والاستفادة من الشراكات الخارجية دون منح أي طرف وجودًا عسكريًا دائمًا بالضرورة. كما أن استمرار الحرب يجعل تأمين أي منشأة عسكرية أجنبية أمرًا أكثر تعقيدًا.

والسيناريو الأقرب في المرحلة الحالية هو استمرار التعاون الفني والتدريب وتطوير المنشآت البحرية السودانية، مع توسع الدور التركي تدريجيًا إذا استقرت الظروف السياسية والأمنية.